ضاقت بشرعته الاكوان وانفسحت ... فدينهم غرة فيها وتحجيل
وادهم الترك من نحي العنان فلم ... يرضيه غاية النفي تذليل
فيما معشر ضعفت رايات فخرهم ... به وصار لهم مجد وتهليل
السادات الطهر والاحساب اندية ... اسما نجوم الهدى الغر الاماثيل
بيض الصحائف في خط القتال لهم ... بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل
لهم قطوا في لظا الهيجاء من كبد ... حرى وما فاتهم في العطر تعجيل
جروا العوامل نحو القوم وانتصبوا ... لحفظهم وحشي الاعداء معمول
بنوا على الكسر اعلام الرشاد ولو ... السعد في الفتح مرفوع ومحمول
تنكر الحال اذا ابدوا تنازعهم ... وحبل روحهم بالموت موصول
هذا وان عاينوا المترفون قسهم ... فما لهم سوى الحقي تقبيل
تجمعوا ازمرا في كل واقعة ... الى القتال وجيش الكفر مخذول
وبالحديد فكم ابدو مجادلة ... للكافرين وسيف البغي مغلول
تبارك الله سبحان الاله لقد ... واغاه بالصبر عند الصف جبريل
ياخير من نبع الماء من اصابعه ... وفاض عذب زلال منه معسول
مذ يا ابا دين بحر عم نائله ... فلا يحيط به عرض ولا طول
لا غرو ان هجر النيل الفرات به ... فالكوثر العذب فيه يهجر النيل
ايات دين غرامي فيك محكمة ... قديمة لم يشبها قط تبديل
وملت الحب قد كانت ولا مللها ... فلا يعارضها نقص وتاويل
اشكو اليك اناس قد طغوا وبغوا ... علي واختلفت منهم اقاويل
كم اظهروا سوء ظن في واقترفوا ... ذنبا وفي كيدهم خسر وتظليل

وكم

وكم تسلت اذا جاؤا بافكهم ... وقلت صبرا ففي الايام تحويل
لا تياسن ففي الايام معتبر ... لمن له فطنة فيها ومعقول
فالدهر يومان هذا يوم معركة ... واخر بالرضى والسلم مشمول
سلم الى الله كالا تسلم في الامور فمن ... بجاهه فهو للراجين مامول
وليس ينجيك لا حرص ولا حذر ... فكلما قدر الرحمن مفعول
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... فهم فقد كثرت منهم اباطيل
فليس الا عليك اليوم متكلي ... وليس الا اليك الامر موكول
وانت ذخري ومطلوبي ومعتمدي ... وانت جاهي وانت القصد والسول
يا رب قد اثقلت ظهري الذنوب وما ... لغير بابك في الدارين مامول
يا رب خفف حسابي في المعاد اذا ... لم يلق في حسنات العبد تثقيل
يا رب جد لي بعفو منك ينقذني ... من الجحيم اذا قد تم تهويل
فالذنوب وان طالت وان كثرت ... في جنب عفوك يا ذا العفو تقليل
هذا سؤال يتيح ابدى ظلامته ... وانت يا غاية الامال مسؤول
قدمت بين يديك نجوال من كلمي ... هدية فضلها مالي منك مبذول
لامية راق معنى مدحها ولها ... من بحر جودك يوم العرض تنويل
فنحو حاو قوافيها اذا انتظمت ... كانه منهل بالراح معلول
في بعض اوصاف خير الخلق قد قصرت ... يا عجبا اذ كان مدحي فيه تطويل
ولم اعارض فحول ام فقد سبقت ... منهم ولا عذبت مني الاقاويل
كعب له في مديح المصطفى قدم ... سباقة وبحد الخلق تفضيل
وروضة ابن زهير طاب مغرسها ... فزهرها بندى كفيه مطلول

Copyright © King Saud University